

الجلسة الثالثة

النقود - الاستثمار - البنوك

رئيس الجلسة: الشيخ صالح عبد الله كامل:

«بسم الله الرحمن الرحيم» - صباح الخير - وأرجو أن تكونوا قد نتمتم يوماً هنيئاً - وأن تكونوا متمتعين بأوقاتكم في القاهرة الجميلة - وهي من أحب مدن العالم إلي، وأشعر فيها بارتياح نفسي عظيم، وأرجو أن يكون الحال كذلك أيضاً بالنسبة لكم.

في هذا اليوم توجد موضوعات عديدة، ولكن سنحاول تغطيتها بقدر الإمكان، وأرجو من إخواني المتحدثين أن يراعوا الوقت إننا نريد الاستفادة من تغطية كافة المواضيع، حتى يظل هناك وقت للنقاش والأسئلة أيضاً في هذا اليوم قبل سفر الوزيرين وعمدة موسكو، ونكمل بقية النقاش مع أعضاء الوفد في الأيام الباقية.

سيبدأ الدكتور سامي حمود وهو من المختصين في الاقتصاد الإسلامي علماً وعملاً، وكما ذكرت بالأمس أن رسالته في الدكتوراه كانت عن الأعمال المصرفية في الإسلام، وقد فتحت باباً واسعاً للبنوك الإسلامية للعمل، ولولا التطبيقات التي وضعها فيها ما استطاعت البنوك الإسلامية أن تباشر عملها بشكل تطبيقي.

سيتكلم عن ثلاثة مواضيع. النقود ثم البنوك ثم الاستثمار والتنمية في الإسلام فليفضل.

الدكتور سامي حمود:

شكراً، سيدي الرئيس، وأكرر الترحيب بالضيوف في هذا اليوم الثاني من لقائنا ونقول لهم.

في بداية هذا الحديث أحب أن أوضح نقطتين: النقطة الأولى أن تبادل الأفكار شيء مفيد، حيث إننا نشعر أن من الواجب علينا أن نرد للاتحاد السوفيتي الجميل الذي عشناه معكم، وخاصة أن في الاتحاد السوفيتي وفي مناطق آسيا الوسطى بالذات كثيراً من العلماء الذين قدموا للحضارة والتاريخ الإنساني المفيد

من العلوم وتتعلم منهم من أمثال السمرقندي والنيسابوري والترمذي وغير هؤلاء من العلماء .

النقطة الثانية: إن خصائص الرقي والتقدم الإنساني تتميز بالاستفادة من تجارب الآخرين، حتى الأديان السماوية التي أنزلها الله سبحانه وتعالى جاءت تكمل بعضها بعضاً ابتداءً من الديانة اليهودية جاءت المسيحية لتكملها ثم جاء الإسلام في الخاتمة يكمل المسيحية واليهودية، ويقدم التشريع العلمي للتطبيق الذي عاشت عليه الحضارة الإنسانية أربعة عشر قرناً من الزمان، كانت تقريباً خالية من المشاكل التي نعانيها في حضارتنا المعاصرة لمدة مائة عام فقط .

هذا الذي نقدمه هو جزء من التراث تتعاون جميعاً لكي نبني أو نبهرز النظام الاقتصادي المتوسط أو الوسطى الذي يتميز بالبعد عن سيطرة رأس المال بشكل متطرف، وفي نفس الوقت فيه إعطاء لرأس المال بعض حقه دون إهدار لكل قيمة مالية، والمقصود في ذلك أولاً وأخيراً هو سعادة الإنسان الذي يعيش في هذه الأرض لكي يـ... الأمن والسلام .

سأحدث في ثلاثة مواضع، وسيكون الوقت أطول من المعتاد فأرجو ألا تملوا

مني .